

أضاءة

اليوم العالمي الاول

للتراث الشعبي

زياد مسعود

مر اليوم العاى الاول للتراث الشعبي الذي احتفلت به كل دول الأرض بمساعدة اليونسكو دون ان يذكره احد هنا في العراق.

كان يوم الثامن من حزيران هو يوم الفولكلور عالميا وفيه نظمت ندوات ثقافية وعروض فولكلورية وكرمت رموز ثقافية فنية وفولكلورية في هذه العاصمة أو تلك اما نحن فما زلنا نعيش مأساة شد وجذب وحراك سياسي وامني نريده ان ينتهي على خير وان يتعاهد صلحاء الوطن وقادته على ان يخمدوا نيران الفتنة وان يتعاونوا لحل الازمات اليومية للمواطن الذين لا يريد سوى الامان والصحة وهما نعمتان لا يشعر باهميتهما الا من فقدها.

واذا كنا قد (فقدنا) مناسبة الاحتفال بيوم التراث الشعبي العالمي الاول فاننا لم نخسر الكثير قياسا بوضعنا السياسي والثقافي الحالي لكننا سنخسر الاكثر لو لم نأتي الى كلمة سواء تتوحد فيها الجهود المخلصة من اجل امن الوطن وكرامته وحرية مواطنه وحقه في العمل واختيار الطريقة التي يراها مناسبة للتعبير عن راية دون مساس بكرامة الآخرين وامنهم، ذلك هو جو الحرية التي نريد وطقوس الحرية التي علينا ان نمارسها وهي حرية تنتهي ببء حرية الآخر وفهم تجريرته وارائه واحترامهما... ذهبت مناسبة الاحتفال باليوم العالمي الاول للتراث الشعبي.. ونحن هنا نذكرها. راجين ان يكون الاحتفال بها عراقيا في الثامن من حزيران في العام القادم احتفالاً عراقيا شاملا وقد ملأت الفرحة كل قلب ببلوغ العراقي واحة الامن والامان والعمل الحر الكريم.

ور

وقد حظي هذا النوع من الحمام باهتمام ورعاية بالغين من قبل محبيه ومربيه في كل أنحاء العالم، وتأسست الكثير من الجمعيات والأندية المتخصصة في تربيته، ناهيك عن العديد من مراكز الأبحاث.
وبرغم من وجود أعداد كبيرة من مربي الزاجل في العراق، إلا أن هناك مربين يهدفون من وراء تربية هذا الحمام إلى الاتجار به في بورصات خاصة أعدت لذلك، فضلا عن وجود مربين آخرين يعدون حمامهم لسباقات مسافات طويلة، فهذا الطائر لديه قدرة فائقة على التحليق وقهر المسافات الشاقة.
والمعجب بكلمة زاجل هي: الرامي، الدافع، قائد العسكر، وهناك من يرى أن أصل الكلمة فارسي وتعني قائد العسكر أو قائد الجند، ولقد تم تداول الكلمة للتعبير عن الحمام المستخدم في نقل الرسائل من دون تحديد سلالات أو أصول هذا الحمام، كما هو جار الآن في أكثر دول العالم، ثم أصبحت الكلمة فيما بعد مرادفا للحمام الذي له القدرة الفائقة على التحليق عاليا وقطع المسافات الطويلة، ثم بدأت بعض الأندية والجمعيات بتصنيف سلالات واصول الحمام الزاجل، وعندما نقل الغرب تربية حمام (المراسلة) عن العرب، قديما، قاموا باستخدام اللفظة نفسها ((Zajel، وقد عمل هواة الحمام في أوروبا وأمريكا على زيادة قدرته في سباقات تصل مديانها من ٨٠٠ إلى ١٥٠٠ كيلومتر. ويرى بعض المعنيين بشأن

السيد كاظم عطا وهو أحد الرواد من المربين أجابنا قائلا:-- نعم، هناك أصول عراقية قديمة، وتحديدًا، بابلية وقد اعتمدت الحاميات العسكرية

في هذه التسمية أصولا عراقية؟
فيسوي المربون الإنكليز حمام الزاجل (Baghdadishهل ترى

من ناحيتي، أرى ان الهواة هم الأكثر اهتماما بنوعية الحمام المعروفة والجيدة – لأنه – أصلا، يرمي إلى إشراكها في السباقات ولمسافات طوال والتي تصل عندنا ما بين ٢٠٠ إلى ٨٠٠ كيلومتر. أما المتاجر فإن هدفه تحقيق الربح أولا وأخيرا، لذلك لا اظن أنه يهتم كثيرا بالنوعية.

فيسوي المربون الإنكليز حمام الزاجل (Baghdadishهل ترى في هذه التسمية أصولا عراقية؟
السيد كاظم عطا وهو أحد الرواد من المربين أجابنا قائلا:-- نعم، هناك أصول عراقية قديمة، وتحديدًا، بابلية وقد اعتمدت الحاميات العسكرية

الإخلاص في العمل الفني، هو الذي يقود إلى احترام الذات، وبالتالي يمنح الفنان الديمومة في نظر جمهوره، ويبقى الزمن الذي يأتي بعده شاهدا على ذلك.

تحدثت الفنانة الراحلة سعاد حسني، وهي الفنانة المتألقة والمعروفة باحترام فنها، بأنها كانت مكلفة بأداء دور في مواجهة الفنان الكبير يحيى شاهين، وكان الدور الذي كلفت بأدائه يقتضي أن يضربها الفنان يحيى شاهين صفعه قوية في وجهها، فاقترح المخرج أن يتم تنفيذ الصفع، بأن يقرب يحيى شاهين يده من خدها، وتدير سعاد حسني وجهها وتمثل دور المتألمة. رفضت سعاد

الطائر الذي كانوا يسمونه ، فيما مضى ، طائر المراسلات هو طائر سباق المسافات الطوال اليوم ، إنه حمام الزاجل. الذي حمل رسائل الملوك والسلاطين وربما رسائل الهوى والمغرمين! حملها يوم لم تكن هناك وسائل اتصال سريعة ، تبعث بالنبأ والخبر والقرار!

الحمام الزاجل

طائر المراسلات وسباقات المسافات الطويلة



المقبور، فقد أطلقت حرية تأسيس جمعيات حرة للمربين وفي مختلف المدن العراقية.
فيما أكثر أنواع حمام الزاجل شهرة وأغلاها سعرا؟
في الحقيقة، هناك أنواع منتشرة في العراق، لكنها من جنسيات عربية وعالمية، فضلا عن العراقية أصلا، غير أن تحديد نوعية الحمام، يتوقف على خبرة المربي وجنسية الحمام، ثم على ضوء ذلك تتحدد الأسعار، فمثلا الحمام البلجيكي ومن بعده الإنكليزي والهولندي ودول أوروبية أخرى، إضافة إلى حمام الزاجل الخليجي والسعودي والكويتي اقول: هذه النوعيات هي المنتشرة الآن، في السوق العراقية.
بقي أن اقول، إن هناك نوعا عراقيا من حمام الزاجل لا يقل أهمية من حمام الأنواع المذكورة، ويبقى سعر الحمام مرهوناً بشكل كبير

تناسلها وتكاثرها، انتشرت مقاهي الهواة في مختلف المدن العراقية ومن ثم بدأ المربون يتبارون فيما بينهم في سباقات مثيرة وشيقة ممتعة، حيث أخذوا يطلقون حماماتهم من مدن عراقية حدودية قصية، وبعد أن تصل المتسابقات الشاقة والطويلة قد تصل إلى أكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر، إضافة إلى كونه يتحمل كل الظروف والمناخات ويصل إلى موطنه بأزمان قياسية قصيرة معروفة.
وقد لا أجدني مبالغاً إذا قلت: أنه عند حمله الرسائل وبعد تدريبه على أماكن يتقف عليها، فإنه لا يتوقف إلا في المحطات المدرب عليها!
وعن بداية الاهتمام بتربية هذا الحمام في العراق، أجابنا (أبو أطيف) قائلا:
– البداية كانت بشكل منظم، مطلع التسعينيات من القرن المنصرم، حيث بدأ المربون بجلب نوعيات جيدة من خارج الوطن وبعد

الإنكليزية وبخاصة أبان الاحتلال للعراق عام ١٩١٧ على تربية الحمام الزاجل العراقي، لأنه مصنف ضمن الطيور الحادة الذكاء ولها مواصفات خاصة بقهر المسافات الشاقة والطويلة قد تصل إلى أكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر، إضافة إلى كونه يتحمل كل الظروف والمناخات ويصل إلى موطنه بأزمان قياسية قصيرة معروفة.
وقد لا أجدني مبالغاً إذا قلت: أنه عند حمله الرسائل وبعد تدريبه على أماكن يتقف عليها، فإنه لا يتوقف إلا في المحطات المدرب عليها!
وعن بداية الاهتمام بتربية هذا الحمام في العراق، أجابنا (أبو أطيف) قائلا:
– البداية كانت بشكل منظم، مطلع التسعينيات من القرن المنصرم، حيث بدأ المربون بجلب نوعيات جيدة من خارج الوطن وبعد

تناسلها وتكاثرها، انتشرت مقاهي الهواة في مختلف المدن العراقية ومن ثم بدأ المربون يتبارون فيما بينهم في سباقات مثيرة وشيقة ممتعة، حيث أخذوا يطلقون حماماتهم من مدن عراقية حدودية قصية، وبعد أن تصل المتسابقات الشاقة والطويلة قد تصل إلى أكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر، إضافة إلى كونه يتحمل كل الظروف والمناخات ويصل إلى موطنه بأزمان قياسية قصيرة معروفة.
وقد لا أجدني مبالغاً إذا قلت: أنه عند حمله الرسائل وبعد تدريبه على أماكن يتقف عليها، فإنه لا يتوقف إلا في المحطات المدرب عليها!
وعن بداية الاهتمام بتربية هذا الحمام في العراق، أجابنا (أبو أطيف) قائلا:
– البداية كانت بشكل منظم، مطلع التسعينيات من القرن المنصرم، حيث بدأ المربون بجلب نوعيات جيدة من خارج الوطن وبعد

على ضربه لها. المهم أن المشهد تكرر أيضاً ولم ينجح التصوير إلا في المرة الخامسة.
بعدها ذهبت سعاد حسني إلى البيت، وزارها الطبيب وركنت إلى الراحة لأيام وتوافد عليها فريق العمل، وكانت هي برغم تعبها وألمها مسرورة لأنها أدت دورا حقيقيا وصادقا ولم تكن تحتاج فيه إلى ممثل آخر أو ممثلة أخرى لتتلقي الصفع، أو تمثل الصفعه وكأنها حقيقية.

والحالة الثانية التي تستدعي الذكر هي المسلسل الكبير الذي قامت بطولته صابرين وهو مسلسل أم كلثوم.. وقد كانت صابرين ملتزمة بالدور، تعمل هي والملاك أكثر من خمس عشرة ساعة في اليوم الواحد، لإنجاز المسلسل، وكيف كانت تقضي أوقااتاً

فنانون في دائرة الإخلاص فنهم

طويلة تتابع الأفلام الوثائقية، وأفلام الأغاني التي أدتها أم كلثوم وكيفية تحريك يديها وشفتيها، وطريقة مشيها.
صحيح ان المخرجة انعام وراءها إلا إنها كانت هي الأخرى مصرة على إنجاح المسلسل حتى لو كلفها ذلك راحتها وجهدها.وتحتفظ ذاكرة الفن العراقي، بالعديد من المواقف لفنانين عراقيين، كانوا يؤدون أدوارهم وسط أجواء غير صبية، إلا أن الإصرار والتفاني كانا وراء ذلك، وهما أديا إلى نجاحهم.
ولاسيما عندما كان التصوير مباشرا لا يحتمل الإعادة لعدم توفر الكاميرات والأجهزة الخاصة بذلك.
المهم أن الإخلاص في العمل يؤدي إلى النجاح والنجاح يمنح الفنان سر الديمومة مع الزمن.

الجمد	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
قد يجد البعض نفسه في مواجهة حادة مع الوالدين. خصوصا إذا كان من مواليد الأيام العشرة الأولى من هذا البرج. يوم السعد السبت رقم الحظ (٢٠)	ربما تضاجأ بشعور غريب أو بحالة عاطفية من النوع الذي لا يتناسب وطباعك الأصلية. لا خوف عليك من الأخطاء يوم السعد الاثنين رقم الحظ (٢٢)	تنزد طويلاً قبل أن تنفذ أي نشاط مهما كان بسيطاً. أجل القرار الحاسم إلى وقت آخر. ولا تنس إنك تملك الصبر الكثير. يوم السعد الأربعاء رقم الحظ (٢٤)	إذا واجهت تبياناً في المواقف بينك وبين المقربين تستطيع السيطرة على أعصابك. يوم السعد الجمعة رقم الحظ (١٩).	تتعامل مع الناس ومع الاحاسدات بحماسة وإقبال على لحظة ومن كل فرصة بعض المواليد يتخلى عن الحذر. يوم السعد الأحد رقم الحظ (٢١)	في أواسط الشهر ستبدو لك الحياة حلوة لدرجة أنك تتمنى المحافظة عليها كما هي دون تغيير أو تحريك ساكن. يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ (٢٣)

الميزان	المعرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الأول	21 أول 20 الثاني	21 ثاني 20 الأول	21 أول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
شهر مرض بشكل عام تشعر وكأنك في عطلة حتى ولو بقيت ضمن إطار حياتك العادية وجوك الروتيني. يوم السعد الخميس رقم الحظ (٢٥)	قدرة على الاستيعاب وإنماء الشخصية وقدرة كذلك على تقدير متع الحياة وأطيائها. شعور بالانسجام مع الطبيعة. يوم السعد السبت رقم الحظ (٢٠)	الشهر المقبل ممتع خصوصا إذا تمكنت من تخفيف بعض انشغالاتك واتخذت قرارا بالإقبال على ما فيه راحة النفس. يوم السعد الاثنين رقم الحظ (٢٢)	تشعر إنك بحالة جيدة على الصعيدين الصحي والاجتماعي. لا شيء يتعبك أو يشعرك بالملل، وقد تسهر طويلاً في راحة النفس. يوم السعد الأربعاء رقم الحظ (٢٤)	الظروف العامة جيدة مفاجآت متعددة تضعك مرارا وتكرارا أمام أوضاع جيدة. قد يزعجك هذا الجديد المفاجئ. يوم السعد الجمعة رقم الحظ (١٩)	لا مجال لذرف الدموع على فرصة عبرت من دون أن تستفيد منها يمر بعض مواليد الحوت بمرحلة نرجسية حادة. يوم السعد الأحد رقم الحظ (٢١)

الكلمات المتقاطعة

محمد راضي

- قائد عربي فتح الأندلس.
- يساند / وقار.
- سبيل / نعيم / والدة(م).
- تلفون / حرف جر / للتعريف.
- الرب / تعرف(مجزومه)

عمودي

- رحالة عربي / حرف مكر.
- شهر ميلادي(م) / حرف مكر.
- اضاء / اذلة(م).
- ود/ عبيد / من ايام الاسبوع.
- من الافارب(م) / سرداب / حشيش / اضيع.
- من الحشرات / مبدع(م) / جوهره.
- القدم / عكس ايسر(م).
- نهر بسويسرا / يتبع / برهان.
- ضاعت / اصدقاء(م).
- بين جبليين (معرف)/منسوب الى العراق(م).
- شق في الارض (م) / صووت الانفجار / المهرب.
- عكس نهاري/من ادوات المطبخ(م).

